

دلائل الامامة

[73] الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي، عن امه فاطمة بنت رسول الله (عليهم السلام) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، ألا اعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له، ولا يحبك (1) في صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا ترد له دعوة، وتقضى حوائجه كلها، التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها؟ قلت: أجل يا أبا، لهذا والله، أحب إلي من الدنيا وما فيها. قال: تقولين: يا الله، يا أعز مذكور وأقدمه قدما في العزة والجبروت، يا الله، يا رحيم كل مسترحم، ومفزع كل ملهوف، يا الله، يا راحم كل حزين يشكو بئنه وحزنه إليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه وأسرع إعطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه، أسألك بالاسماء التي يدعوك بها حملة عرشك ومن حول عرشك، يسبحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالاسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتني وكشفت يا إلهي كربتي، وسترت ذنوبي. يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة [يحشرون] (2)، أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي، وتشرح صدري، وتصلح شأني. يا من خص نفسه بالبقاء، وخلق لبريته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء. أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين القي في النار، فاستجبت له وقلت: * (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) * (3) وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الايمن فاستجبت له دعاءه. وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر، وتبت به على داود، وسخرت به

(1) لا يحبك: لا يؤثر " النهاية 1: 470 ". (2)

ما بين المعقوفتين من مهج الدعوات. والساهرة: أرض يجدها الله يوم القيامة. " لسان العرب - سهر - 4: 383 ". (3) الانبياء 21: 69.